

Distr.: General
10 February 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة الثامنة والعشرون

٢٤ نيسان/أبريل - ٥ أيار/مايو ٢٠٠٦

موقع الأمم المتحدة على الإنترنت: أحدث التطورات والتقدم المحرز في سبيل تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير هو السابع في سلسلة التقارير التي تعالج مسألة تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة. وهو يقدم إلى لجنة الإعلام استكمالاً للمعلومات عما أحرز من تقدم في تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية على هذا الموقع.



أولا - مقدمة

١ - منذ إنشاء موقع الأمم المتحدة الرسمي على الإنترنت في حزيران/يونيه ١٩٩٥، في الذكرى الخمسين لإنشاء المنظمة، كان التكافؤ بين اللغات الرسمية الست على هذا الموقع أحد الشواغل الأساسية للجنة الإعلام. وقد عولجت هذه المسألة في ستة من تقارير الأمين العام هي: A/AC.198/1999/6، و A/AC.198/1999/9 و Corr.1 و 2، و A/AC.198/2000/7-4، و A/AC.172/2000/4، و A/AC.198/2001/8، و A/AC.198/2002/6، و A/AC.198/2005/6. وفي تقرير مقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين (A/57/355) حدد الأمين العام الاحتياجات من الموارد اللازمة لإرساء وحدات اللغات الست على أساس متين لتواجه التحديات التي يطرحها التقدم نحو إحراز التكافؤ بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. ويقدم هذا التقرير آخر المعلومات عما أحرز من تقدم في تحقيق التكافؤ بين اللغات في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، ويعرض الخطوات المستقبلية لتعزيزه.

ثانيا - معلومات أساسية

٢ - أعادت الجمعية العامة، في قرارها ١٠٩/٦٠ بء المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، التأكيد على أن موقع الأمم المتحدة على الإنترنت أداة مفيدة لوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والدول الأعضاء والجمهور العريض. وأقرت بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة لإنشائه وتعهدده، وأعادت التأكيد على الحاجة إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية الست على هذا الموقع. ولاحظت الجمعية العامة أن تطوير موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وإثرائه بلغات متعددة قد تحسن، ولو بوتيرة أبطأ من المتوقع بسبب عدة قيود تلزم معالجتها، وطلبت، في هذا الصدد، إلى إدارة شؤون الإعلام أن تقوم، بالتنسيق مع المكاتب التي تقدم المضمون، بتحسين الإجراءات المتخذة لتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت.

٣ - وفي القرار نفسه، لاحظت الجمعية العامة أيضا أن دمج نظام الوثائق الرسمية مع موقع الأمم المتحدة على الإنترنت قد أسفر عن تعزيز ملموس لطابع التعددية اللغوية للموقع بفضل توافر الوثائق التداولية للأمم المتحدة باللغات الرسمية الست. وعلاوة على ذلك، أقرت الجمعية العامة بالجهود التي بذلتها إدارة شؤون الإعلام لتطبيق الشروط الأساسية لتمكين المعوقين من الدخول إلى موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. ودعت الإدارة إلى مواصلة عملها لاستيفاء جميع المستويات من شروط الدخول إلى جميع صفحات الموقع، بما يضمن هذا الدخول.

ثالثا - إدارة والتنظيم الحاليان

٤ - يطرح الهدف المتمثل في تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، الذي حددته الدول الأعضاء، تحديا خاصا، لا بالنسبة لإدارة شؤون الإعلام التي تتولى إدارة هذا الموقع فحسب، بل للمكاتب الأخرى التي تقدم مضمونه. وقد عرضت جوانب التعقيد والجوانب العملية لهذه المشكلة، وكذا حجم الموارد اللازمة لتحقيق مطلب الجمعية العامة في تقارير سابقة قدمت إلى لجنة الإعلام واللجنة الخامسة.

٥ - ويتمثل التحدي الذي تواجهه الأمانة العامة في التقدم نحو تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية على موقع الإنترنت في جوانب عديدة. ويتجلى العنصر الأساسي في حقيقة مفادها أن الإدارات المقدمة للمضمون تضيف إلى الموقع يوميا المزيد من المواد بلغتي العمل، الانكليزية والفرنسية، والغالبية منها باللغة الأولى. وينفذ هذا النمو المستمر للموقع في إطار هيكل إداري لا مركزي. وقد عملت إدارة شؤون الإعلام، من خلال الفريق العامل المعني بشؤون الإنترنت الذي ترأسه الإدارة، وعلى نحو ثنائي أيضا مع المكاتب الأخرى المقدمة للمضمون، على تعزيز التعددية اللغوية واتساق الموقع على نحو عملي. وكان هذا الجهد وثيدا وحدّا من قدرة الإدارة على التقدم نحو هدف تحقيق التكافؤ، لا سيما في ظل واقع الصعوبات المتعلقة بالميزانية والصعوبات التقنية التي تواجه جميع الإدارات في هذا المجال.

٦ - إن الحاجة إلى التجديد المستمر للموقع تعني أن تحقيق التكافؤ يصبح أكثر تعقيدا كل يوم. والجمعية العامة، حين أكدت من جديد، في قرارها ١٠٩/٦٠ بء، على طلبها إلى الأمين العام ضمان توزيع ملائم للموارد المالية والبشرية ضمن إدارة شؤون الإعلام بالنسبة لموقع الإنترنت، وبين جميع اللغات الرسمية، أشارت أيضا إلى ضرورة أن يتم ذلك مع ضمان تحديث موقع الإنترنت والسهر على صحة محتواه.

٧ - وهناك عدة مسائل مفاهيمية تتعلق بالتكافؤ بين اللغات الرسمية في موقع الإنترنت وتجدر الإشارة إليها. فزيادة عدد الصفحات باللغات الرسمية ليس حلا في حد ذاته، نظرا للحاجة إلى ضمان توافر الموارد التقنية اللازمة لدعمها. فكل معلومة جديدة تنشر على موقع الإنترنت تتطلب مزيدا من الالتزام بالرصد والتحديث، وإلا أصبح الهدف من إنشاء الموقع مهددا، لا سيما في عالم اليوم المتميز بتعدد المصادر الإلكترونية للأخبار والمعلومات الفورية. وبالتالي فإن تخصيص الموارد لهذه الوظيفة من أجل صفحات بجميع اللغات الرسمية أمر أساسي، لكن كلفته تنعكس في مدى سرعة معالجة المواد الجديدة بجميع اللغات.

٨ - وبالرغم من أن المواد الجديدة التي يستمر تدفقها تشكل تحديا كبيرا أمام تعزيز طابع التعددية اللغوية لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، فإن التغييرات التقنية تتيح التقدم نحو

تحقيق هذا الهدف بعدد من الطرق. وتعمل الإدارة على تعزيز طابع تعددية الوسائط الذي يميز الموقع، ومن خلال ذلك، على توفير المواد السمعية والبصرية لجمهور عالمي متزايد. كما أن الملفات الإذاعية باللغات الرسمية وبالكيسواحيلي والبرتغالية والبانغلا والهندية والإندونيسية والأوردو، تعزز جميعها من تعددية لغات الموقع. كذلك يتوفر البث التلفزيوني على الويب بلغة المتحدث، وتخطط الإدارة لتوسيع هذا البث تدريجياً ليشمل اللغات الرسمية الأخرى، مما سيوفر أيضاً تعزيزاً يومياً للتعددية اللغوية التي تميز الموقع. وحيث أن المنطق الموجه للسعي نحو تعزيز التعددية اللغوية لموقع الإنترنت يتمثل في ضمان وصول أوسع نطاقاً إلى المعلومات عن الأمم المتحدة لجميع شعوب العالم، فإن هذه التحسينات التقنية للموقع هي الوسيلة الأساسية لتحقيق هذا الهدف، وكذا التقدم في عدد من المجالات كتحسين وصول المعوقين إلى الموقع.

٩ - وفيما يتعلق بمهمة النشر باللغات الرسمية، أقرت الدول الأعضاء بمسؤولية كل من الإدارات المقدمة للمحتوى عن إنشاء مواقعها الخاصة على الإنترنت باللغات الرسمية. وقد سعت إدارة شؤون الإعلام إلى تشجيع التعددية اللغوية في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت على نحو نشط وفي جميع أنحاء الأمانة العامة من خلال الفريق العامل المعني بشؤون الإنترنت، وعلى نحو ثنائي مع المكاتب المقدمة للمحتوى. بيد أن حالة الهيكل الإداري الحالي الذي يفتقر إلى مجموعة من المعايير وإلى آلية للمساءلة، قد أدت في جميع الأحوال إلى افتقار المواقع إلى تعددية لغة المضمون وإلى الاتساق في التصميم والهوية التنظيمية. فقد طورت المكاتب مواقع على الإنترنت بمبادرة فردية منها، دون وجود آلية للإشراف التنظيمي تتولى وضع معايير وأهداف متفق عليها، بدلاً من إصدار مبادئ توجيهية لا غير. وفي العديد من الحالات، تم إهمال ممارسات الترميز المعيارية، مما أدى إلى عدم استقرار النظام. وتعكف الإدارة على استعراض الهيكل الإداري برمته، بالتنسيق مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات التابعة لإدارة الشؤون الإدارية بهدف وضع نظام يضمن توفير استراتيجيات تنظيمية متسقة فيما يتعلق بالمضمون والتكنولوجيا على السواء. ويتمثل عنصر هام من هذا العمل في إنعاش الفريق العامل المعني بشؤون الإنترنت، باعتباره آلية لتقديم مزيد من الدعم الفعال والتنسيق مع المكاتب المقدمة للمضمون لنشر هذا المضمون بجميع اللغات الرسمية. كما تعمل الإدارة مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات لوضع معايير تقنية مشتركة للبرامج المعلوماتية والبرمجة بدلاً من المبادئ التوجيهية، وتنوي جعل هذه المعايير شرطاً تنظيمياً.

١٠ - إن نظاماً إدارياً يضفي الاتساق إنما هو أداة أساسية لتطوير الموقع والتقدم نحو تحقيق التكافؤ بين اللغات. وما من شك في أن وضع خطة إدارية لتحقيق الاتساق في إدارة وتسيير

الموقع العام على الإنترنت يمثل تحدياً، وسيفتح باب الابتكار أمام المكاتب المقدمة للمحتوى كي تلبي حاجات جمهورها الخاص، سواء كان هذا الجمهور من المسؤولين الحكوميين أو وسائط الإعلام أو الوسط الأكاديمي أو المجتمع المدني أو الجمهور العريض، كما سيضمن في الوقت نفسه وجود بنية أساسية تقنية موحدة واتساق في العرض، وهوية تنظيمية، ومعالجة للحاجات المتعلقة بالوصول إلى الموقع، بالإضافة إلى تلبية الشرط المتمثل في تقديم المواد بجميع اللغات الرسمية. كما أن ثمة حاجة إلى نظام متين ومأمون قابل للنمو والتطور ويوفر قدرًا أكبر من الكفاءة في إدارة المحتوى المتعدد اللغات.

١١ - فيما يتعلق بالمجالات الداخلة ضمن نطاق مسؤوليات الإدارة، وبذلت الإدارة قصارى جهدها لضمان التكافؤ بين اللغات في مجالات الإعلام الأساسية المتعلقة بالمنظمة وأنشطتها. فعلى سبيل المثال، يوفر موقعاً الجمعية العامة ومجلس الأمن على الإنترنت الوصول إلى وثائق هاتين الهيئتين وأنشطتهما باللغات الرسمية الست؛ وتوفر المراكز الإخبارية آخر الأنباء على مدار اليوم بجميع اللغات، أما صفحات الويب الإذاعية للأمم المتحدة فتوفر الأخبار الإذاعية بجميع اللغات الرسمية، إضافة إلى الكسواحيلي والبرتغالية، ويجري تحديث جميع هذه المواقع يوميًا. وهذا التحديث والتعهد اليوميان يحظيان بحصة كبيرة من الموارد المخصصة للمواقع اللغوية. كذلك يتم توفير المواقع المخصصة للمؤتمرات والمناسبات باللغات الست. وبالرغم من أن التقدم العام لم يتحقق بالسرعة المرجوة، فإن أهم مجالات الإعلام على موقع الإنترنت قد سجلت تحقيق قفزات هامة من حيث تعزيز طابع التعددية اللغوية للموقع.

رابعاً - استعمال موقع الإنترنت حالياً

١٢ - يستقبل موقع الأمم المتحدة على الإنترنت زائرين من أكثر من ١٩٩ بلداً وإقليماً في العالم، ويتصفح هؤلاء ما يزيد على مليون صفحة يوميًا. وقد ارتفع مجموع الزيارات مما يربو على ٢,١٦ بليون زيارة في عام ٢٠٠٣ إلى ما يزيد على ٢,٧ بليون زيارة في عام ٢٠٠٥. ويتلقى موقع الأمم المتحدة حالياً ٧,٥ مليون زيارة وسطيًا في اليوم الواحد. وتوفر مطالعة الصفحات، لا الزيارات، سجلاً أدق للاستخدام الفعلي للمواد. وترد في الجدول ١ أدناه الزيادات التي طرأت على الزيارات والمطالعات لصفحات الموقع برمته في عام ٢٠٠٥، مقارنة بالسنوات السابقة.

الجدول ١

عدد الصفحات المطالعة وعدد الزيارات التي تلقاها موقع الأمم المتحدة (٢٠٠٢-٢٠٠٥)

(٢٠٠٥)

ألف - المجموع السنوي

www.un.org	الصفحات المطالعة	الزيارات
٢٠٠٢	٢٢١ ٤٣٣ ٧٥٠	١ ٦٠٦ ٨٤١ ٥٤٩
٢٠٠٣	٢٦٨ ٠٢٧ ٠٨٠	٢ ١٦٥ ١٢٢ ٩٩٧
٢٠٠٤	٣٣٧ ٥٤٤ ٩٧٥	٢ ٣٣١ ٥٦٦ ٣٠٢
٢٠٠٥	٣٩٦ ٥٦٦ ١٧٨	٢ ٧٦٦ ٩٨٧ ٦٣٨

باء - المتوسط اليومي

www.un.org	الصفحات المطالعة	الزيارات
٢٠٠٢	٦٠٦ ٦٦٨	٤ ٤٠٢ ٣٠٦
٢٠٠٣	٧٣٤ ٣٢١	٥ ٩٣١ ٨٤٤
٢٠٠٤	٩٢٢ ٢٥٤	٦ ٣٧٠ ٤٠٠
٢٠٠٥	١ ٠٨٥ ٧٦٢	٧ ٥٧٥ ٧٦١

١٣ - اتخذت الزيادة في استخدام موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وبجميع اللغات باستمرار اتجاهها تصاعدياً، لكنها تسجل تفاوتاً شديداً في درجتها. ويظهر الجدول ٢ أدناه الزيادة في الزيارات التي تلقاها الموقع بجميع اللغات وعدد الصفحات التي تم الإطلاع عليها في الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥.

الجدول ٢

الزيادة في عدد الصفحات التي تم الإطلاع عليها والزيارات التي تلقاها موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بجميع اللغات (٢٠٠٥ مقارنة بعام ٢٠٠٤)

العربية	الصينية	الانكليزية	الفرنسية	الروسية	الإسبانية	موقع الأمم المتحدة برمته
الزيارات						
٢٠٠٤	٤٢ ٥٢٥ ٥٩٩	٨٠ ٣٣٢ ٠٩٣	١ ٨١٣ ٨٦٤ ٧١٩	١ ٤٨ ٦١٤ ٦٢٨	٤٥ ٩٤٧ ٢٥٧	٢ ٣٣١ ٥٦٦ ٣٠٢
٢٠٠٥	٦٠ ٠٦٠ ٤١٨	٩١ ٦٥٣ ٣٧١	٢ ٠٩٩ ١٩١ ٣٦٤	١ ٩٨ ٢٤٤ ٢٢١	٦١ ٥٦٤ ٨١٨	٢ ٧٦٦ ٩٨٧ ٦٣٨
٢٠٠٥ مقابل ٢٠٠٤ (نسبة مئوية)	٤١,٢٣ +	١٤,٠٩ +	١٥,٧٣ +	٣٣,٣٩ +	٣٣,٩٩ +	٢٧,٩٦ +
الصفحات المطالعة						
٢٠٠٤	٧ ٧٦٠ ٦٧٥	١٣ ٦١٩ ٧١٥	٢٧٦ ٠٢٦ ٩٦١	١٥ ١٥٠ ٠٥٩	٩ ٥٧٥ ٣٦٦	٣٣٧ ٥٤٤ ٩٧٥
٢٠٠٥	١٠ ١٧٨ ٦١٨	١٨ ٤٣٣ ٢٧٥	٣١٨ ١٣٣ ٨٩١	١٨ ٢٦٧ ٨٦٣	١١ ٨٧٣ ٨٦٩	٣٩٦ ٥٦٦ ١٧٨
٢٠٠٥ مقابل ٢٠٠٤ (نسبة مئوية)	٣١,١٦ +	٣٥,٣٤ +	١٥,٢٥ +	٢٠,٥٨ +	٢٤,٠٠ +	٢٧,٦٨ +

١٤ - يبين الجدول ٣ أدناه أن المجموع العام للصفحات الجديدة المنشورة على موقع الإنترنت قد سجل ازديادا مطردا. وإدارة شؤون الإعلام هي المسؤولة حاليا عن معظم الصفحات بجميع اللغات. وقد نشر قسم خدمات الشبكة العالمية الذي يتولى شؤون القسم الأعظم من هذه الصفحات، المزيد من الصفحات الجديدة أو المحدثّة باللغات الأخرى، غير الانكليزية والفرنسية، وهذا دليل على تسجيل تقدم متساو في تجسير الهوة بين اللغات في المجالات الأساسية. كما يبين الجدول أن إضافة الصفحات الجديدة تتطلب المزيد من المتابعة والتحديث. ويبين الجدول ٣ عدد الصفحات التي يتعهداها قسم خدمات الشبكة العالمية وحده.

الجدول ٣

الصفحات الجديدة التي استحدثها قسم خدمات الشبكة العالمية التابع لإدارة شؤون الإعلام والصفحات التي تولى تحديثها في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥

الصفحات الجديدة						الصفحات المحدثّة					
العربية	الصينية	الانكليزية	الفرنسية	الروسية	الإسبانية	العربية	الصينية	الانكليزية	الفرنسية	الروسية	الإسبانية
٧٨٧	٢ ١١٥	٩٨٤	٩٠٤	١ ٢١٩	١ ١٦٣	٤ ٦٤٥	٣ ٤٩٣	٣ ٨٠٢	٢ ٥٨٠	٤ ٣٨١	٥ ٣٥٩

خامسا - الإنجازات

١٥ - شددت الجمعية العامة في قرارها ١٠٩/٦٠ بقاء على الحاجة إلى اتخاذ قرار بشأن تطوير موقع الأمم المتحدة على الإنترنت وتعهده وإثرائه بلغات متعددة، وطلبت إلى الأمين العام تقديم مقترحات لإنشاء وحدة مستقلة لكل من اللغات الرسمية الست، داخل إدارة شؤون الإعلام، سعياً إلى تحقيق التكافؤ التام بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة.

١٦ - وإثر إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية، نقلت إلى قسم خدمات الشبكة العالمية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ وظيفة برتبة ف-٤ وست وظائف من فئة الخدمات العامة. وأتاح التعيين الرسمي لموظف برتبة ف-٤ للإدارة الفرصة لإنشاء أولى الوحدات اللغوية الست، وهي وحدة موقع الإنترنت باللغة العربية، في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ووفقاً للفقرة ٢ من الجزء التاسع من قرار الجمعية العامة ٢٧٦/٥٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، قدمت الإدارة مقترحات لتعزيز قدرات موقع الأمم المتحدة على الإنترنت في إطار الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وطلبت الإدارة استحداث ٤ وظائف جديدة برتبة ف-٤ لإتمام إنشاء الوحدات اللغوية، ووافقت الجمعية العامة على هذا الطلب. وترافق إنشاء الوحدات اللغوية بحلّ وحدة اللغات على موقع الإنترنت. وأعيد تخصيص وظيفة رئيس الوحدة برتبة ف-٤ لتصبح وظيفة رئيس وحدة اللغة الانكليزية. وستتيح زيادة القدرة هذه تحسين إدارة كل من مواقع اللغات على نحو مستمر، بعكس الوضع الحالي الذي تترك فيه اللغات دون تغطية رسمية لمدة ثمانية أسابيع تقريباً خلال العام، بسبب الإجازات أو مرض الموظفين أو سفرهم. كما سيتيح تعزيز القدرة هذا تسريع معالجة الصفحات الجديدة باللغات الأخرى غير الانكليزية، وتوفير مزيد من المساعدة للإدارات الأخرى كي تقدم محتوى صفحاتها باللغات الأخرى، كما سيتيح مزيداً من الموارد لمتابعة الصفحات الموجودة. كذلك ستتاح مساعدة إضافية لصياغة المحتوى الخاص بالمركز الجديد وغيره من المواقع الجديدة، ولتجهيز المزيد من المواد المترجمة مجاناً من قبل عدد من الجامعات (انظر أدناه).

١٧ - وقد أوردت التقارير السابقة تحديداً لمستوى الموارد الإضافية اللازمة لتحقيق التكافؤ. وتتوافر الموارد المشار إليها في الفقرة ١٦، سوف تواصل الإدارة بذل الجهود لتحسين التكافؤ دون إهمال الطابع الشمولي والمحدث للموقع. وسوف تتاح صفحات جديدة بجميع اللغات وفق وتيرة أسرع. ويتمثل العنصر الأساسي لهذه الاستراتيجية في التركيز على المواقع التي يكثر استخدامها وتغطي مجموعة واسعة من الأنشطة. وقد تم تحقيق التكافؤ بين اللغات في أقسام الموقع المخصصة للجمعية العامة ومجلس الأمن والأخبار والإذاعة. وستبذل الإدارة

ما في وسعها لتوسيع نطاق هذه المجالات، كما ستخصص بالاهتمام المجالات التي تسجل مستويات استخدام مرتفعة.

١٨ - اتخذت الإدارة عددا من الخطوات لاستكمال موارد الموظفين سعيا منها لتعزيز طابع التعددية اللغوية لموقع الإنترنت. وفي هذا الصدد، تعرب الإدارة عن امتنانها لحكومة إسبانيا التي واصلت توفير خبير مساعد لتطوير موقع اللغة الإسبانية، والحكومة فرنسا التي وفرت خبيرا مساعدا للعمل على موقع اللغة الفرنسية. كما تواصل الإدارة استخدامها النشط للمتدربين وللمتطوعين الذين يتمتعون بمهارات في عدد من اللغات الرسمية، بهدف استكمال العمل الذي يقوم به الموظفون.

١٩ - إن العديد من المكاتب المقدمة للمضمون تفتقر إلى الخبرة اللازمة لتقديم هذا المضمون باللغات الرسمية غير اللغة الانكليزية. وقد تقاسمت الإدارة الخبرات التي طورتها خلال السنوات الـ ١٠ الماضية مع هذه المكاتب، وهي تمد يد العون للمكاتب الأخرى المقدمة للمضمون كي تتمكن من تقديم صفحاتها المكتوبة بالانكليزية باللغات الرسمية الأخرى، على أساس استرداد التكاليف. فعلى سبيل المثال، وفي إطار الترتيبات المتفق عليها مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، أتيح القسم الخاص بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية على الموقع وبجميع اللغات، وكذا العديد من نصوص الباب المعنون "المسائل العالمية المدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة". ويجري الاتفاق على ترتيبات مماثلة مع إدارات أخرى بغية مساعدتها على تقديم المحتويات باللغات الرسمية الأخرى.

٢٠ - وكما سبق وأشير سابقا، تمكنت الإدارة أيضا من زيادة عدد الصفحات المتاحة ببعض اللغات من خلال استخدام الترجمة الخارجية المقدمة من المؤسسات الأكاديمية دون مقابل. وأبرمت اتفاقات مع جامعة سالامانكا (إسبانيا)، وجامعة شاوزين (الصين)، وجامعة مينسك اللغوية (بيلاروس)، فأدى ذلك إلى زيادة عدد الصفحات الجديدة المتاحة بالصينية والروسية والإسبانية. وبالرغم من أن هذا الترتيب قد أدى إلى زيادة الرصيد المتاح من المواد باللغات الثلاث، فإن الحاجة إلى مراقبة التحرير والبرمجة والتجهيز تعيق استخدام قدرة الترجمة هذه على نحو كامل بسبب محدودية موارد الإدارة من الموظفين. ومن المتوقع أن تسهم إضافة الوظائف الجديدة في حل هذه القضية وأن تتيح استخدام هذه الترجمات المجانية على نحو أكبر.

٢١ - اعتبر تحسين تجربة المستخدم في العثور على المعلومات على موقع الأمم المتحدة جانبا هاما من جوانب تحسين الموقع. وتحقيقا لهذه الغاية، زود الموقع بآلة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ للبحث تشمل الموقع بأكمله. وفي وسع زائر موقع الأمم المتحدة اليوم أن يبحث عن مواد

بجميع اللغات الرسمية، وأن يستخرج محتويات متاحة على موقع الأمم المتحدة أو ضمن نظام الوثائق الرسمية، أو أي من المواقع العديدة الأخرى للمكاتب المشاركة من خارج المقر. ويجري حالياً ربط ٣٦ من خوادم الأمم المتحدة المنتشرة في جميع أنحاء العالم بآلية البحث هذه. وقد طورت جميع عمليات تكييف محتوى وتصميم صفحات البحث ونتائج البحث في المنظمة بالنسبة للغات الرسمية الست التي تشتمل على أبجدية غير رومانية ولغات مزدوجة الاتجاه. وأتاح ذلك أيضاً تضمين موقع نظام الوثائق الرسمية خيار بحث عالمي.

٢٢ - وقد بدأ الانتقال إلى آلة البحث المحدث في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، واستكمل في آخر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وقد أتاح هذا التحديث إنشاء مجالات بحث أكثر دقة، كما يوفر فهرسة مستمرة تتيح بدورها توفير المواد الجديدة دون تأخير باستخدام وظيفة البحث. وتواصل الإدارة العمل مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات والشركة المزودة لآلة البحث لإيجاد طرق تكفل تحسين سرعة وسهولة عمليات البحث عن المعلومات في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. كما وضعت صلات تطابق أساسية تتيح تحديد الصفحات التي يرجح احتواؤها على الإجابة على الاستفسارات. وأنشئت صفحات إخبارية في إطار الجهد الرامي إلى التوحيد بين المضامين وفقاً لأنواعها وبين المجالات التي تحتوي على معلومات متشابهة. واستحدثت صفحة للإحاطة بتعليقات المستعملين وأضيفت إلى صفحة نتائج البحث بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية. ومع ذلك، فإن الاستعمال الكامل لنظام البحث ومواصلة تطويره بما يلي مطالب المكاتب الأخرى التي توفر المضمون وتطلب صفحات بحث مخصصة وتجميعات فرعية تجعل نتائج البحث مقصورة على مواقعها، لن يكون متاحاً باستمرار وسيستغرق تطبيقه وقتاً لأن تلك المكاتب لم تحدد بعد الموارد اللازمة لهذا الغرض. كذلك فإن الاستجابة السريعة للتغلب على عمليات البحث الفاشلة يستدعي رصدًا مستمرًا. ومن منظور إداري، ما زال تحليل أنماط البحث التي يلجأ إليها المستعملون يمثل تحدياً رغم الحاجة الماسة له. وسعياً لتوفير هذا النوع من المتابعة على نحو فعال وكفؤ، ينبغي تخصيص الموارد لهذا الغرض، أي أن إنجاز هذه المهمة يرتبط بالحد من وتيرة التقدم في المجالات الأخرى.

٢٣ - ويعمل قسم خدمات الشبكة العالمية، بخبراته التقنية واللغوية الداخلية، على وضع تصميم للبرمجة والرسومات يقدم خدمة مشتركة لجميع اللغات. وأدى استخدام خط اليونيكود إلى تقليص الحاجة إلى إنشاء البرمجة الأساسية لكل لغة على حدة، مما أدى بدوره إلى تبسيط انسياب العمل وتقليص الوقت اللازم للبرمجة من خلال الحد من الإدخال اليدوي، فأتاح بذلك الإسراع بتوصيل المعلومات. كما أدى استخدام خط اليونيكود إلى توحيد شكل صفحات الموقع بجميع اللغات الرسمية. وهذه الابتكارات والتحسينات التي

طُرأت على الإنتاجية، من خلال استخدام برامج لقواعد البيانات استحدثت داخليا، مكنت من تجهيز الموقع باللغات المختلفة في حدود الموارد المتاحة. وتم إنشاء موقع جديد لإذاعة الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية بفضل استخدام تدفق العمل هذا، مما أتاح إنشاء مواقع اللغات ضمن إطار زمني أكثر ضيقا. ومن الممكن الآن، استنادا إلى قواعد البيانات هذه، إنشاء صفحات إخبارية خاصة بجميع اللغات وبسرعة لتلبية الاحتياجات الإخبارية السريعة التغير. ويجري حاليا افتتاح صفحة مؤتمنة بالكامل يمكن لمؤسسات البث من خلالها إنزال العروض والأفلام الإخبارية لإعادة بثها بمعيار النوعية المتعارف عليه. وتتوافر صور الأمم المتحدة على الويب ضمن وحدة ويب تستند إلى قاعدة بيانات تم تطويرها بصورة كاملة داخل المنظمة. ومع التزايد السريع للتطبيقات البرمجية القائمة على البيانات، ونظرا للحاجة إلى نظم مساندة ودعم لضمان استمرار هذه العملية على نحو يومي، ما تزال الحاجة قائمة لقدرة إضافية تتيح صيانة هذه الأنظمة والتطبيقات.

٢٤ - ثبت أن خدمة البث الشبكي للأمم المتحدة أداة اتصال فعالة من حيث التكاليف وذات تغطية عالمية. فهي تبث عبر الإنترنت يوميا وبشكل مباشر وعند الطلب اجتماعات للأمم المتحدة، مثل اجتماعات مجلس الأمن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب جلسات الإحاطة الصحفية والمؤتمرات والمناسبات المعقودة في المقر، فضلا عن المؤتمرات الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة في الخارج. وتعزز هذه الخدمة الشفافية وسهولة الوصول إلى المعلومات بما تتيحه للمستعملين في العالم أجمع من إمكانية فورية للاطلاع على وقائع الاجتماعات العلنية للأمم المتحدة. فخلال عام ٢٠٠٥ شاهد المستعملون في أكثر من ١٧٥ بلدا ما يزيد على ٧,٢ مليون من مقتطفات البث الشبكي - الحية منها والمحفوظة. وبلغ عدد المشتركين في نظام الإعلان بالبريد الإلكتروني عن البرنامج اليومي للبث الشبكي خلال العام نفسه ١٩٦ ٢ مشتركاً، ليصبح إجمالي عدد المشتركين ٩٤٨ ٤ مشتركاً.

٢٥ - وقد وضع استوديو جديد للبث الشبكي قيد العمل، وأتاحت المعدات الجديدة توسيع نطاق البث الشبكي. وبناء على طلب من الدول الأعضاء، يجري اليوم بث جميع الجلسات العلنية للجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بلغة المتحدث الأصلية، وبالتسجيل الانكليزي. وبدأ ذلك بالنسبة لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ واستمر خلال المناقشة العامة للجمعية العامة كخطوة للتقدم نحو هدف تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية. وتخطط وحدة الأمم المتحدة للبث على الإنترنت لتوسيع خدمات البث على الإنترنت بحيث تشمل اللغات الرسمية الست، شرط توافر مرافق البث الشبكي والموارد الملائمة.

٢٦ - ومع سعي الإدارة الحثيث لتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وبخاصة تحسين البوابة المتعددة اللغات لمركز الأنباء والجهود التي يبذلها لزيادة قدرته على توفير بث شبكي متزامن باللغات الرسمية، فإنها تدرك تماماً ضرورة أن يجري، بقدر ما تسمح به الموارد، تيسير إمكانية وصول الجماهير إلى المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة بلغات أخرى غير اللغات الرسمية الست للمنظمة. وتعرض معلومات عن أنشطة المنظمة مخصصة للجماهير محلية بـ ٢٧ لغة أخرى، مما يسهم في زيادة العالمية، الأمر الذي يعود الفضل الأكبر فيه إلى العمل الذي تقوم به مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي تلي احتياجات هذه الجماهير المحلية.

٢٧ - ونتيجة لاشتراط ضمان إتاحة الوصول إلى موقع الأمم المتحدة على الإنترنت للمعوقين، بمن فيهم ذوو الإعاقة البصرية والسمعية، يخصص حالياً جزء من الموارد الموجودة لهذه المهمة. وتتفاوت القواعد المستخدمة لتيسير دخول المعوقين تفاوتاً كبيراً بين مختلف البلدان، وداخل مجتمع الإنترنت الدولي. ولم تخرج بعدُ إلى حيز الوجود مجموعة واحدة معترف بها من القواعد القابلة للتطبيق على النطاق العالمي. وتعمل الإدارة مع قسم التنمية الشمولية التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومع خبراء ميدانيين، من خلال القسم، للتقدم في هذا المجال. وقد بدأت الإدارة في استخدام برنامج معلوماتي يتيح لمطوري الموقع أتمتة جزئية لاختبارات التحقق من مطابقة الموقع للمبادئ التوجيهية الخاصة بقابلية النفاذ والاستخدام ولتبسيط عملية فهم القواعد التي وضعتها جمعية الشبكة العالمية والامتثال لها، وهي المعيار الوحيد المقبول عالمياً في الوقت الحاضر. وقد أوفت الإدارة حتى الآن بالمتطلبات الأساسية لتيسير الدخول للمعوقين بالنسبة للواجهات الأولى للموقع، ولا تزال تعمل من أجل توسيع نطاق هذا التيسير. ويجري اتباع الخطوات التالية:

(أ) ضمان إنشاء جميع الصفحات الجديدة وفقاً للمعايير المقبولة لجمعية الشبكة العالمية؛

(ب) الحفاظ على الفرق بين بنية العناصر والشكل الذي تقدم به، باستعمال نماذج أشكال الحروف عند الاقتضاء؛

(ج) استعمال ما توفره لغة النشر على الويب (HTML 4.0) لتقديم المعلومات عن هدف العناصر ووظيفتها؛

(د) ضمان إمكانية التصفح باستخدام لوحة الأحرف؛

(هـ) توفير طرائق بديلة للوصول إلى المضمون من غير النصوص، كالصور وعناصر البرمجة، والوسائط المتعددة، والجداول، والأشكال والأطر، من قبيل برامج المستعمل التي لا تعرضها.

٢٨ - وتجدر الإشارة إلى أن ضمان الامتثال للشروط الدنيا للوصول المعوقين سيكون مكلفا. وقد أسفرت الجهود الحالية الرامية إلى تحقيق ذلك عن تباطؤ في إنتاج وتحديث الصفحات المتاحة. ووسطيا، تتطلب كل صفحة جديدة أو محدثة زمن معالجة إضافيا يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة لضمان امتثالها. كذلك طرأ انخفاض على تطوير وتحديث الصفحات الحالية، مما أدى إلى تباطؤ إضافي في وتيرة التقدم نحو تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية.

سادسا - الخطط المستقبلية

٢٩ - تخطط الإدارة لتحديث أسلوب بناء الموقع لإتاحة وصول أسرع إلى المواصفات التي يتطلع إليها المستعملون. ويعد تحسين تصفح الموقع وقابليته للاستخدام عنصرا أساسيا لنجاحه. ولتحقيق هذا الهدف، يتعين أن تتضمن عملية تطوير الموقع تحليلا مفصلا للحركة فيه. كما أن إجراء تحليل أكثر تفصيلا سيشجع تحديد المواضيع ذات الأولوية المشتركة بين اللغات. ويواصل قسم خدمات الشبكة العالمية رصده وتحليله لاستخدام الموقع، ويقدم قرابة ١٥٠ إحصاء يوميا وشهريا لتحليلات سجل الموقع. وقد تم في عام ٢٠٠٥ توسيع مواصفات تحليل السجل لتضم بارامترات تحليلية إضافية (تحليل الكلمات المرشدة، زيادة إمكانية تحديد بلد الزائر، تقارير الكشف عن الوصلات المنقطعة، وما إلى ذلك) ولكفالة تلبية مطالب المستعملين على نحو أفضل وتعزيز مراقبة الجودة. بيد أن هناك مقايضة ضرورية تتمثل في تقاسم الموارد المتاحة بين تطوير الموقع والتكافؤ بين اللغات والامتثال لشروط وصول المعوقين وتحليل الموقع.

٣٠ - ومن القيود التي تعترض سبيل التحرك صوب تحقيق التكافؤ بين اللغات هو مستوى الخبرة التقنية المتاحة في الإدارات والمكاتب الموفرة للمحتوى. وقد وفرت الإدارة تدريبا متخصصا على استعمال برامجيات إنشاء المواقع ذات الصلة للموظفين، وذلك بالتعاون مع دائرة التدريب التابعة لمكتب إدارة الموارد البشرية. وأتاح هذا التدبير الفعال من حيث التكاليف لجميع الموظفين العاملين في مواقعهم الخاصة الفرصة لتحسين مهاراتهم وزيادة إنتاجيتهم. وتعرض الفقرة ١٦ أعلاه المنافع التي ستعود بها الوظائف الأربع الجديدة برتبة ف-٤ لدى قسم خدمات الشبكة العالمية، بما في ذلك تسريع الوصول إلى الصفحات، على الرغم من أن وتيرة وحجم هذه المنافع سيتأثر بالحاجة إلى استمرار أعمال الصيانة والتحديث المعتادة. لقد شكل تعيين صغار الموظفين ممن يتمتعون بمهارات في ميدان التصميم والبرمجة

الشبكية مشكّلة. ولم يتسن ملء الوظائف الثلاث برتبة ف-٢ لدى وحدة تطوير المواقع الشبكية إلا بموظفين مؤقتين، إذ لم يمكن العثور على الموظفين المناسبين بواسطة الامتحانات التنافسية التي أجريت خلال العامين الماضيين لانتقال الموظفين من فئة الخدمات العامة إلى الفئة الفنية. ولمعالجة هذه المسألة، نظمت الإدارة في عام ٢٠٠٥، بالتعاون مع مكتب إدارة الموارد البشرية، امتحانا تنافسيا وطنيا خاصا في مجال تطوير المواقع الشبكية.

٣١ - وتتعاون الإدارة مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات وغيرها من المكاتب المقدمة للمضمون في البحث عن نظام لإدارة المحتويات المؤسسية قادر على تلبية متطلبات الموقع من حيث اللغات والتصميم والوسائط المتعددة وقابلية الوصول، بالإضافة إلى نظام مؤسسي للبحث. وقد تبين أن عملية البحث معقدة للغاية إذ يبدو أنه لا يوجد أي نظام قادر حاليا على تغطية جميع الجوانب المطلوبة. وتتابع الإدارة تقييمها للأنظمة بالتعاون مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات وغيرها من المكاتب المقدمة للمضمون.

٣٢ - وبانتظار اختيار نظام إدارة المضامين المؤسسية واقتنائه وتشغيله، ستواصل الإدارة إعادة تصميم أجزاء من موقع الأمم المتحدة على الإنترنت في عام ٢٠٠٦، كما ستضم إليه تدريجيا وظائف تستند إلى قواعد البيانات. كما سيضاف إلى الموقع مزيد من العمليات المؤتمتة وستزداد سهولة الوصول إلى الأخبار وآخر التطورات، إضافة إلى تحسين التصفح والعرض والبحث وقابلية الوصول بما يتماشى وشروط وصول المعوقين.

٣٣ - كذلك تتعاون الإدارة مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات في مشروع الحواسيب المكتبية المتعددة اللغات، من خلال توفيرها للمعلومات عن سياقات تطبيقات المشاريع السائد استعمالها التي تمكنها من العمل باللغات الرسمية الثلاث غير اللاتينية، ومحاولة تطبيق هذه السياقات أوتوماتيكيا.

٣٤ - وللتماشي مع معايير ومتطلبات التكنولوجيا الجديدة، ستواصل الإدارة تعاونها مع شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات لتحسين البنية التحتية التكنولوجية لموقع الإنترنت. ففي أواخر عام ٢٠٠٥، استعيض عن خوادم قواعد البيانات التي شارفت على الانتهاء بمعدات جديدة، مما أدى إلى تحسن ملموس في الأداء. كما تشمل خطة تحسين البنية التحتية التكنولوجية زيادة القدرة على نشر المعلومات، والوصول إلى الأخبار التي تزود بها المواقع باستخدام صيغة التوزيع المبسط فعلا (RSS)، وإرسال الأخبار إلى الأجهزة النقالة، وإنشاء قوائم بريدية إخبارية. وبالنظر إلى ما تتطلبه معالجة كميات ضخمة من البريد الصادر من هياكل أساسية تقنية، فإن خدمة الرسائل الإخبارية بالبريد الإلكتروني ستطبق في اللغات بصورة تدريجية.

٣٥ - إن تنفيذ مشروع بوابة منظومة الأمم المتحدة ماضٍ في طريقه. فقد انتهت شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات ومعها مكاتب المستعملين من مرحلة تحديد الاحتياجات وتنتقل اليوم إلى مرحلة التقييم.

سابعاً - خاتمة

٣٦ - تبذل الإدارة قصارى جهدها لتسريع وتيرة الوصول إلى التكافؤ بين اللغات الرسمية على موقع الإنترنت. ويعد استحداث الوظائف الجديدة من رتبة ف-٤ قفزة كبيرة نحو توفير القسم الأعظم من الموارد اللازمة للتغلب على التحدي الذي يمثله التكافؤ بين اللغات الرسمية وفقاً لما ورد في الوثيقة A/57/355. وبإنشاء وحدات مستقلة لكل لغة، سيكون في وسع الإدارة زيادة كمية المواد الجديدة المقدمة على الموقع وتوفير الصيانة والتحديث اللازمين. كما ستتوفر لها قدرة أكبر للعمل مع المكاتب المقدمة للمضمون على تسريع نشر المحتويات بجميع اللغات الرسمية، تدعمها في ذلك آلية تسيير قوية. وسيعزز هذا التطور الإيجابي بتدابير أخرى، من بينها التعزيزات التقنية الضرورية.

٣٧ - لكن تحقيق التكافؤ يجب ألا يتم على حساب النوعية. فالاستمرار في تطوير الموقع عنصر حيوي لضمان رضى المستعملين وتوسيع نطاق الوصول إليه. وتحقيقاً لهذه الغاية، تجرى حالياً عمليات صيانة شاملة للبنية التحتية التكنولوجية، كما يجري البحث عن نظام جديد لإدارة المضامين، بالإضافة إلى إجراء تغييرات على الموقع لتحسين تصفحه والوصول إليه من جانب المعوقين.

٣٨ - وتركز الإدارة على مجالات أساسية، لا تتعلق بالصفحات الجديدة والنصوص فقط، بل تشمل أيضاً البث الشبكي والسمعي ومواد الفيديو والصور التي تعزز جميعها من الطابع المتعدد اللغات لموقع الأمم المتحدة على الإنترنت، وتهدف إلى توسيع نطاقه على نحو مستمر ليصل إلى مجموعة واسعة من الجمهور في جميع مناطق العالم.